# فعالية برنامج رياضي بإستخدام الألعاب الصغيرة في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدي الاطفال التوحديين

*د/ يسرا عدلي رشاد

**المقدمة ومشكلة البحث :**

يعد الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال، والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم، والعمل على حلها.

أن الانسان هو أغلى الثروات لدى الأمم المتقدمة والنامية، فالدول المتحضرة تدرك أهمية رعاية الطفولة والعناية بها، بل وخصصت لها أكبر قدر من اهتمامها للدرجة التي أصبح معيار الحضارة والتقدم بين الامم هو مقدار اهتمام كل أمة بأطفالها، والاهتمام بالطفولة لا يقتصر على الاطفال الاسوياء فقط، بل يشمل أيضاً الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم فئة لا يمكن تجاهلها وتركها تعيش على هامش المجتمع الذي كان يتركهم وشأنهم أو يعمل على إيداعهم في مؤسسات خاصة بهم. (٢٠٢:٢)

اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الطفل التوحدي (Autistic Child) حيث يعد التوحد (Autism) من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيدا، ويتميز بالتداخل مع عدد كبير من الاضطرابات والإعاقات الأخرى المختلفة، وقد ظهر التوحد حديثا في مجال التربية الخاصة، وأول من أطلق هذا المصطلح طبيب الأطفال النفسي الأمريكي (ليوكانر) ويعتبرالرائد الأول في دراسة اضطراب التوحد وتصنيفه بشكل منفصل عن الحالات النفسية المرضية الأخرى التي يعاني منها الأطفال. (٨: ٥٥)

ويظهر التوحد عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويقدر عدد الأطفال الذين يصابون بالتوحد والاضطرابات السلوكية المرتبطة بحوالي ٢-٦ طفل من كل (١٠٠٠٠) تقريباً وذلك نتيجة لإضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أكثر في الإناث بمعدل (٢:١)، (١: ١٢٦)

وقد أثبتت الأبحاث أنه في حالة إصابة البنات تكون إعاقتهم أكثر صعوبة وخطرا أو تكون درجة ذكائهم منخفضة جدا عن غيرهم من البنين الذين في مثل حالتهم. (٤: ٩٦)

وأما حول أسباب حدوث اضطراب التوحد يفترض بعض الباحثين المختصين في علوم التوحد أن سبب الإصابة باضطراب التوحد ناجم عن الاشتراك بين المستوى الجيني والمعرفي

* مدرس بقسم التمرينات والجمباز والتعبير الحركي.

والعصبي. ومع ذلك هناك اختلاف بين الباحثين على أن التوحد لا يوجد فيه سبب واحد، لأنه اضطراب معقد مع مجموعة من الجوانب الأساسية التي لها أسباب مختلفة، وبعبارة أخرى هناك افتراضات متعددة عن التوحد، منها ما تفترض أن الاختلالات الكامنة في الدماغ أو الوراثة تؤدي إلى الأعراض المشتركة في التوحد كما هو الحال في التخلف العقلي، لكن هذا الافتراض ليس هو الوحيد، فقد توجه الاهتمام نحو تأثير العوامل البيئية بدلا من الاستمرار في التركيز على علم الوراثة. (١٠: ٢٠٦)

ويؤثر التوحد علي النمو الطبيعي للدماغ وذلك في مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعي والانفعالي وتتضمن حالة التوحد في الاغلب المظاهر والعلامات التالية " تأخر شديد في تطور القدرة اللغوية، وتأخر شديد في فهم العلاقات الاجتماعية، ولغة غير واضحة وغير دقيقة، ويتكلمون بنغمة ونبرة واحدة، ولا يتوافر لديهم أي من درجات التواصل"، وبالتالي يكون من الصعب عليهم التحول إلى أعضاء مستقلين في المجتمع. (٥: ٢٢٢) (٨: ١٦١)

فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الاخفاق الذي يعانيه الاطفال التوحديين في أنشطة الحياة اليومية المختلفة، وكذلك مهارات اللعب مع الاخرين ومبادىء التواصل والتفاعل الاجتماعي يعود بنسبة ما إلى المشكلات التي يعانون منها في المهارات الحركية. (٢٢: ٩١- ٩٥)

كما أكدت نتائج الدراسات على أن مشكلات التكامل البصري الحركي والسلوكيات النمطية والعبارات التكرارية (الببغائية) والتي يعانون منها ترجع إلى الصعوبات في المهارات الحركية الدقيقة. (٣٠ : ٢٢)

كما أثبتت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن المهارات الشخصية والوظائف المعرفية الادراكية والسمعية لدى التوحديين تتأثر بنسبة كبيرة بمستوى تمتعهم بالمهارات الحركية سواء الحركات الانتقالية (المشي، الجري، الوثب للامام، الوثب العالي، الحجل) أو حركات التحكم والسيطرة (استلام الكرة، الرمي لأسفل، الرمي لأعلي، اللقف، تنطيط الكرة باليد) أو حركات الثبات والاتزان (الوقوف على الرأس أو اليدين، المشي على عرضة التوزان، الوقوف على رجل واحدة). (٢٦: ١٨)

فالمهارات الحركية تساعد أطفال ذوي اضطراب التوحد على التعامل بكفاءة مع الافراد والاشياء المحيطة بهم. (١٤: ٥٠)

وأن الأطفال ذوي اضطراب التوحد الأقل حركة، والذين يعانون من قصور في المهارات الحركية، يصبحون أكثر عرضة لأمراض القلب والسمنة والسكر، وكذلك يعانون من ضعف

المهارات الاجتماعية، وزيادة في السلوك النمطي لديهم. فالحركة الموجهة التي يقوم بها الطفل التوحدي تكمن أهميتها في النقاط التالية :

١. ضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه عن طريق المعلم.
٢. دعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل.
٣. تقوية الطفل جسديًا وتزويده بمعلوماتٍ عامةٍ، ومعايير اجتماعية، وضبط انفعالاته.
٤. لذا تحتاج هذه الفئة من الأطفال إلى برامج رياضية ترويحية تختلف باختلاف الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتراعي الفروق في النمو اللغوي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والمهارات الحسية والحركية، والسلوك التكيفي، والقدرات المعرفية، وهذا ما أكده كلّ من كورسيللو، وهيوم وآخرين (٢٠٠٥). (٢٤: ٧٤-٨٥) (٢٧: ١٩٥- ٢٠٧)

فالانشطة الحركية تعد من أكثرالانشطة التربوية تحقيقاً للاهداف في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة الابتدائية، فمن خلالها يمكن تعديل سلوك الاطفال وإكسابهم المهارات والمفاهيم التي تنمي الجوانب التعليمية والاجتماعية والحركية، فالاهتمام بالجانب الحركي للطفل له بالغ الأثر في تحقيق مختلف جوانب النمو، فقيمة اللعب تزيد من خيال الاطفال وتساعد على اندماجهم اجتماعياً، وأيضاً الانشطة الحركية هي أفضل وسيلة لإكساب الاطفال المفاهيم والخبرات المختلفة، فمن خلال الحركة المنتظمة تزيد معرفة الطفل وتزيد حصيلته اللغوية ويكتسب مهارات ومفاهيم جديدة. (١٦: )

ومن المؤكد أن الانشطة الترويحية هي أكثر أنواع الانشطة الحركية تأثيرا على الجوانب البدنية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية للطفل، فالالعاب الصغيرة الترويجية تساعد الاطفال على رفع كفاءة أجهزتهم الحيوية وتقوي عضلاتهم وتقلل من توتراتهم العضلية والعصبية والنفسية، كما أنها تضفي عليهم السعادة والمتعة، ذلك لان الطفل كائن نشط ومستكشف، وبالتالي فالجزء الاكبر من استثارة مهاراته وتنميتها يأتي عن طريق الحركة واللعب وهما مصدر المتعة والسعادة لاي طفل. (١٥: ١٤٩)

يتفق العديد من الباحثين في مجال رعاية وتأهيل الاطفال التوحديين على أنهم يعانون من تدني واضح وملحوظ في المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية، فهولاء الاطفال يعانون من مشكلات كثيرة ومختلفة في مهارات الرعاية الذاتية منها (غسل اليدين، الاستحمام، تناول الطعام، تغيير الملابس) والمتقدمة منها (ترتيب المنزل، إعداد وطهي الطعام، التسوق والشراء، غسل الملابس، تقديم الطعام)، وفي بعض الحالات يكون هولاء الاطفال غير قادرين تماماً على استكمال أي نشاط حياتي يومي من دون مساعدة الاخرين. (٢٣: ٢٨٦- ٢٩٨)

ونتيجة لذلك يبقى هولاء الاطفال طوال حياتهم في حاجة ماسة للدعم والمساعدة في كافة الانشطة الحياتية المختلفة الأمر الذي يعد مصدر إزعاج وتوتر لهم ولأولياء أمورهم وللقائمين عليهم مما يخلق المزيد من الاعباء الملقاة على كاهل أسر الافراد ذوي اضطراب التوحد.

هذا ويرجع كثير من الباحثين هذا التدني الواضح في المهارات الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد إلى تدنى مستوى المهارات الحركية الاساسية لديهم معللين ذلك بأن التوحديين يعانون من مشكالت حقيقية واضحة في مهاراتهم الحركية، الأمر الذي يعيق أدائهم الوظيفي بوجه عام فيترتب عليه قصور في مختلف المهارات الوظيفية اللازمة لتأدية مختلف أنشطة الحياة اليومية. (٢٩: ٨٣٩-٨٤٩)

حيث يرون أن الأطفال عموما يستخدمون مهاراتهم الحركية المختلفة في استكشاف البيئة المحيطة وفي التفاعل مع الاخرين وفي تطوير مهاراتهم وفي المشاركة في كافة الانشطة التي تعززاكتساب العديد من المهارات الاخري، وبالتالي فالقصور في المهارات الحركية يترتب علي ذلك. (٢٨: ٨٥)

ومن ناحية أخرى يعد العلاج بالحركة أحد العلاجات المهمة للتوحديين، وهي تعتمد علي العلاج بالحركات الدارمية والالعاب الترويحية والتمارين الحركية، وهذا الأسلوب متبعاً من قبل الرواد في علاج وتأهيل الأطفال التوحديين وأبرزهم مدرسة هيجاشي في اليابان والتي انتهجت هذا النوع من العلاج في برنامج طلابها اليومي الاساسي منذ عام ١٩٨٢. (٢٠: ٢٧٤)

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة واحتكاكها الدائم بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجد أن الأطفال التوحديون يعانوا من صعوبات في العلاقات الشخصية، ويتجنبون اللعب مع الاصدقاء، كما يتجنبون المشاركة في الأنشطة الحركية، ويعاني بعض الاطفال التوحديين من تدني واضح في المهارات الحركية لديهم، بالاضافة إلى مشكلات وصعوبات كثيرة في مهاراتهم المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية وكذلك المرتبطة بالتواصل الاجتماعي.

فالترويح عموماً وخاصة المتمثل في الالعاب الترويحية يساعد على تنمية السلوك التكيفي لدى الأفراد ذوي الاعاقة ويساعد على نمو تفاعلهم الاجتماعي وتحقيق التكيف المطلوب وحل المشكلات.

وتكمن المشكلة في الحاجة إلى برامج ترويحية تأخذ بيد هولاء الاطفال في بداية سن مبكر إلى عالم الأسوياء، وترفع من كفاءة علاقته بالمحيطين به.

ومن هذا المنطلق، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي : ما فاعلية استخدام الالعاب الصغيرة الترويجية في تنمية بعض المهارات الحركية الاساسية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد ؟

**أهداف البحث :**

يهدف البحث إلي مدي فعالية برنامج رياضي بأستخدام الالعاب الصغيرة في تنمية المهارات الحركية الأساسية لدي الاطفال التوحيدين.

**فروض البحث :**

**في ضوء أهداف البحث تفترض الباحثة ما يلي :**

١. توجد فروق دالة إحصائيا للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا للمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية لصالح المجموعة التجريبية.

**الأهمية التطبيقية للدراسة :**

١. تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال البرنامج الرياضي بأستخدام الالعاب الصغيرة ويتم التطبيق منفردا لكل طفل توحدي من أطفال العينة.
٢. يعمل البرنامج الرياضي على توفيرتدريبات رياضية باستخدام الالعاب الصغيرة تزيد من قدرة الطفل التوحدي على تنمية المهارات الحركية الأساسية.

**الأهمية النظرية للدراسة :**

١. تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول فئة من أهم الإعاقات الذهنية وهي (الاضطراب التوحدي) والتي يكون لها تأثيراً واضحاً على جوانب شخصية الطفل بما في ذلك التواصل اللغوي والذي يعد بمثابة الدعامة الأساسية في تعليم هذه الفئة في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. إن ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج إيجابية سوف تخدم بلا شك فئة الأطفال التوحديين والمحيطين بهم.
٣. إن تحقيق التقدم الإيجابي لهذه الفئة (أطفال التوحد) يساهم في حل العديد من المشاكل التي يواجهها الطفل في حياته.
٤. قد تساهم في إكساب الطفل سلوكيات مرغوبة مما يخفف من الضغط النفسي الواقع على الوالدين أو الطفل نفسه.

**المصطلحات المستخدمة في البحث:**

**- التوحد Autism:**

يعرف بأنه "اضطراب انفعالي في العلاقات الاجتماعية مع الاخرين ينتج عن عدم القدرة علي فهم التعبيرات الانفعالية خاصة في التعبيرعنها بالوجه أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية". (١٩: ٢٤٣)

**- الألعاب الصغيرة Small Recreation Games :**

يعرف بأنه "هي مجموعة من الألعاب والأنشطة التي تتميز بسهولة أدائها وبساطتها وسهولة تنظيمها ومرونة قوانينها ولا تحتوي على حركات مركبة حيث إنها تبعث السعادة والسرور لدي من يمارسها مثل العاب اللياقة البدنية (السرعة، القوة، المرونة، الرشاقة، –لتحمل)، شد الحبل، العاب شعبية باستخدام أدوات رياضية وغيرها". (إجرائي).

**- الألعاب الصغيرة الترويحية :Small Recreation Games :**

تعرف بأنها "مجموعة الألعاب الحركية الفردية والجماعية الترفيهية التي يخطط لها بشكل منظم لجذب الأطفال لممارستها وللتفاعل فيها عن طريق مشاركة أطفال اخرين بغرض الحصول على المتعة والتسلية والسرور والسعادة". (٧: ٢٣)

**- الأطفال ذوي التوحد Children with Autism**

هم الأطفال عينة الدراسة، بأنهم الأطفال الذين تنطبق عليهم شروط مقياس تشخيص التوحد المستخدم، ويعانون من قصور في مهارات التواصل غير اللفظي وفقا للمقياس المستخدم في الدراسة. (٢١: ٦٧)

**- المهارات الحركية Skills Motor**

وتعرف على أنها "القدرة على توظيف ميكانيكية الجسم لاداء الواجب الحركي بدرجة تمكن الفرد من إنجاز هدف أو عمل معين ومدى السيطرة على هذا الاداء وتميزه بالتوافق والتحكم والوعي". (٧: ٧٨)

**الدراسات المرتبطة:**

١- دراسة "**حسين، سهام علي**" (٢٠١٥) (٦) بعنوان "**تأثير التمرينات البدنية والحمية الغذائية وجهازالأكسجين في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد**"،هدفت الدراسة إلى إعداد برامج تمرينات بدنية لمجموعة من الأطفال الذين يعانون من التوحد واستخدام برنامج حمية غذائية، واستخدام برنامج جهاز الأكسجين (دراسة مقارنة)، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وقد قامت باستخدام ثلاثة برامج (البرامج الحركي والحمية الغذائية وجهاز

الأكسجين)، وأجريت دراسة مقارنة باستخدام الثلاث برامج، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) طفلاً من الذكور في معهد الرحمن للتوحد واضطرابات النطق، حيث تم سحب (٣) أطفال للعينة الاستطلاعية وتم تقسيم العينة إلى ثلاثة مجموعات لكل مجموعة (٥) أطفال، وتم اختيار المجموعة بالطريقة العمدية، واستخدم الباحث لجمع المعلومات الأدوات التالية مقياس الاضطرابات السلوكية استمارة الطبيب المختص بالمعهد والمصادر العمدية وسجلات الأطفال الموجودة بالمعهد، وقد أظهرت النتائج أن البرامج الثلاثة قد نجحت في تقليل الاضطرابات السلوكية لعينة البحث، ولكن بنسب متفاوتة إذ كانت أفضل النتائج للعلاج بالحمية الغذائية ثم العلاج بالبرامج الحركية ثم العلاج بالأكسجين، ووجود فروق معنوية دالة مقارنة بالاختبار القبلي والبعدي في مقياس الاضطرابات السلوكية في "السلوك العدواني" ولصالح الاختبار البعدي.

٢- دراسة "**عبد الحميد**" (٢٠١٣) (١١) بعنوان "**تأثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية في تطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد**"، هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية لتطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا من أطفال التوحد وتم اختيارهم بصورة عمدية وتتراوح أعمارهم ما بين (٧-٨) سنوات بمعهد رامي للمصابين بالتوحد، وقد استخدم الباحث الاستمارة الخاصة لكل طالب بالمعهد والملاحظة والفحوصات الطبية المعتمدة داخل المعهد والبرنامج التأهيلي للألعاب الترويحية من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح الاختبارات البعدية.

٣- دراسة "**عبد الغني**" (٢٠١٣) (١٢) بعنوان "**فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية لدى الأطفال الذاتويين**"، هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي، وكذلك المهارات الحسية السمعية والبصرية والتذوقية والشمية لدى الأطفال الذاتويين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال التوحديين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) سنة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس جيليام للتوحد إعداد (السيد ومنى ٢٠٠٤)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من اعداد (الشخصي ٢٠٠٦)، وقد أعد الباحث استمارة بيانات للأطفال ومقياس المهارات التواصلية ومقياس المهارات الحسية والبرنامج الارشادي باستخدام أنشطة اللعب لدى الأطفال

التوحديين، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج الارشادي باستخدام أنشطة اللعب أثر بشكل إيجابي على المهارات التواصلية والمهارات الحسية لدى الأطفال الذاتويين مما يدل على فاعليته.

٤- دراسة "**محمد محمد عبدالله زكي**" (٢٠١٣) (١٧) بعنوان "**برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد**"، هدفت الدراسة إلي تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد باستخدام برنامج ترويح مائي مقترح، استخدم الباحث المنهج التجريبي واشتملت عينة البحث علي (١٤ طفلاً)، استخدم الباحث مقياس مهارات التواصل غير اللفظي لدي الأطفال التوحديين كأدوات لجمع البيانات وكانت أهم النتائج تحسنت لغة الإشارة لدي الأطفال التوحديين عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح، وتحسن الاتصال لدي الأطفال نتيجة إستخدام البرنامج المقترح وتحسنت الحركات الجسمية لدي أطفال التوحد نتيجة استخدام البرنامج المقترح، تحسنت الايماءات لدي الأطفال التوحديين نتيجة استخدام البرنامج المقترح، تحسنت التعبيرات الوجهية لدي أطفال التوحد عينة الدراسة نتيجة استخدام البرنامج المقترح.

٥- دراسة "**الخفاجي**" (٢٠١٢) (٣) بعنوان "**أثر برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد**"، هدفت الدراسة إلى اعداد برنامج حركي لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وقد استعان بالتصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القبلي والبعدي لها، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من الذكور من المصابين بالتوحد من الدرجة المتوسطة الملتحقين بمعهد الرحمن التخصصي لاضطراب التوحد، واستخدم الباحث لجمع المعلومات ورقة عمل لرصد سلوكيات الأطفال (إعداد الباحث)، واعتمد على المصادر العلمية وعلى سجلات الأطفال داخل المعهد في تشخيص درجة الاضطراب، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج قد نجح في تقليل الحركات الروتينية غير المرغوبة من خلال البرنامج المقترح وقد بلغ لدى جزء من عينة البحث إلى الحد الذي اختفت فيه.

٦- دراسة "**متعب وحسين**" (٢٠١٢) (١٦) بعنوان "**أثر التمرينات الحركية في تطور السلوكيات الحركية الاكثر شيوعا لدى أألطفال التوحديين**"، تكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال توحديين، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة الحركية ساهمت بشكل دال احصائياً في تطور المهارات الحركية لدى عينة الد ارسة من الأطفال التوحديين.

٧- دراسة**Emmanuelle** (2007) (٢٥) بعنوان "**تأثير برنامج قائم على الانشطة البدنية الحركية على تحسين المهارات الوظيفية وبعض المهارات الحركية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد**"، تكونت عينة الدراسة التجريبية من (٣٩) طفل تم تشخيصهم باضطراب التوحد وملتحقين بإحدى معاهد التربية الخاصة وبمتوسط عمر (٣، ٧ سنوات)، والعينة الضابطة عبارة عن (١٦) طفل في نفس المرحلة العمرية، واستخدم الباحث بمقياس نفسي لقياس مستوى المهارات الوظيفية قبل وبعد تطبيق البرنامج والذي استمر لمدة لشهرين متتاليين، وكانت الجلسات التدريبية الحركية تقدم للأطفال خلال ٢٠ دقيقة يومياً، وتوصلت نتائج الد ارسة إلى وجود فروق دالة احصائياً في اتجاه المجموعة التدريبية في المتغيرات التابعة (المهارات الوظيفية والمهارات الحركية) بعد الأنتهاء من البرنامج وخلال فترة المتابعة.

**ومن خلال العرض السابق للدراسات نستخلص ما يلي :**

* استخدمت الأنشطة الحركية في تحسين العديد من المهارات الوظيفية علاوة على استخدامها في تحسين الجوانب الحركية المختلفة.
* معظم الدراسات التي استخدمت الأنشطة الحركية مع ذوي اضطراب التوحد كانت تركز على الفئة العمرية في مرحلتي ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية ذلك لان الأنشطة الحركية تقدم عادة في هذه المرحلة، بينما تعتمد المراحل العمرية الأكبرسناً على التربية الرياضية، وهناك فرق واضح بين المصطلحين، فالأول يعتمد على الحركة (لجري، القفز، الرمي، المشي، التوزان، التسلق، التعلق، اللقف)، والثاني يعتمد على البدن (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، السباحة)
* أثبتت الدراسات المختلفة أهمية استخدام الألعاب الصغيرة الترويحية في تحسين العديد من مشكلات الأطفال بوجه عام، فقد ساهمت في تنمية مهارة حل المشكالت والتعامل مع الاخرين ومهارة القيادة وفي تنمية دافعية الإنجاز الحركي الأمر الذى يوضح أهمية الالعاب الصغيرة الترويحية كنشاط حركي.

**إجراءات البحث**

**منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية باعتباره أكثر أنواع المناهج اتفاقا مع موضوع البحث وذلك باستخدام القياسات (القبلية– البعدية) علي مجموعتين (تجريبية– ضابطة).

**عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية بحيث تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ٩) سنوات من الأطفال المصابين بمرضي التوحد الملتحقين بمركز خطوة التابع لمدرسة السلام أكاديمي بمحافظة أسوان، وأكتفت الباحثة بالتشخيص من قبل المركز حيث أنه تم علي يد أساتذة ومتخصصين في المجال، وقد تكونت عينة البحث من (٤٢) طفلا قسمت كالاتي عدد (١٠) أطفال عينة تجريبية، عدد (١٠) أطفال عينة ضابطة، عدد (١٥) طفل عينة استطلاعية، وتم استبعاد باقي الاطفال الغير ملتزمين وكثيري الغياب.

**ويوضح الجدول الاتي تصنيف مجتمع وعينة الدراسة :**

**جدول (١)**

**تصنيف مجتمع وعينة الدراسة**

| البيان | مجتمع الدراسة | عينة تجريبية | عينة ضابطة | عينة استطلاعية |
|---|---|---|---|---|
| العدد | ٤٢ | ١٠ | ١٠ | ١٥ |

ولقد قامت الباحثة بإجراء عملية التجانس بين اطفال العينة المستخدمة في الدراسة في بعض المتغيرات مثل متغيرات النمو (العمر، الطول، والوزن) والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي)، وكذلك نسبة الذكاء (IQ) ودرجة الاصابة بالتوحد ومستوى المهارات الحركية الاساسية.

**جدول (٢)**

**تصنيف عينة الدراسة**

| م | المتغيرات | وحدة القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسيط | الالتواء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| متغيرات النمو | العمر | سنة | ٦.٨٠ | ٠.٤١ | ٦.٨٥ | -١.٠٥ |
| | الطول | متر | ١.٢٧ | ٣.١٩ | ١.٢٨ | -٠.٤٩ |
| | الوزن | كجم | ٢٥.٤٩ | ٥.٣٥ | ٢٥.٠٥ | -٠.٦٦ |
| مستو الذكاء | IQ | درجة | ٩٠.٧٠ | ٣.٤٣ | ٩١.١٠ | ٠.٧٥ |
| درجة الاصابة بالتوحد | اضطراب التوحد | درجة | ٢٤٥.٢١ | ٣.٣١ | ٢.٣٦ | ٠.٨٠ |
| المتغيرات الديموجرافية | اجتماعى | درجة | ٢٠.٨٥ | ١.١٣ | ٢١.٠٠ | ٠.٣١ |
| | ثقافى | درجة | ١٤.٣٢ | ٠.٩٦ | ١٣.٨٥ | ٠.٤٠ |
| | اقتصادي | درجة | ١٦.٣٢ | ١.٣٦ | ١٥.٣٢ | ٠.٣٦ |
| المهارات الحركية الاساسية | المشى | درجة | ١.٨٠ | ٠.٥٢ | ٢.٠٠ | ٠.٢١ |
| | لقف الكرة | درجة | ١.٥٠ | ٠.٦١ | ٢.٠٠ | ٠.٤٠ |
| | القفز بالقدمين | درجة | ٠.٥٥ | ٠.٥١ | ١.٠٠ | ٠.١٢ |
| | الدقة فى التمرير | درجة | ٠.٥٠ | ٠.٥١ | ٠.٥٠ | ٠.٣٢ |
| | الدقة في التصويب | درجة | ٤.٣٠ | ٠.٨٢ | ٤.٠٠ | ٠.٦٢ |

ويتضح من الجدول رقم (٢ ) أن قيم معاملات الالتواء لأفراد عينة الدراسة تراوحت ما بين (-٤٠٧.٠٠ : ٨٠٩.٠٠ ) وقد انحصرت هذه القيم بين (±٣ ) مما يدل علي تجانس مجموعتين البحث في هذه القياسات.

**جدول رقم (٣)**

**يوضح دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة**

| م | المتغيرات | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| متغيرات النمو | العمر | ٠.١٣٨ | ٦.٨١ | ٠.١٦٦٦ | ٦.٧٣ | ٠.٨٦١ |
| | الطول | ١.٧٢ | ١.٢٨ | ١.٥٠ | ١.٢٦ | ٠.٢٠٣ |
| | الوزن | ٣.٨٣ | ٢٥.٨٣ | ٢.٢٢ | ٢٥.٢٦ | ١.٢٧ |
| مستو الذكاء | IQ | ٠.٥١٦ | ٩٠.٤٠ | ٠.٤٨٣ | ٩٠.٣٠ | ٠.٤٢٩ |
| درجة الاصابة بالتوحد | اضطراب التوحد | ٠.٧٦٣ | ٢٤٤.٤٠ | ٠.٧٩١ | ٢٤٤.٦٠ | ١.٠٥ |
| المتغيرات الديموجرافية | اجتماعى | ٠.٢٣٤ | ٢٠.٨٥ | ٠.١٣٦ | ٢٠.٣٢ | ٠.٩٨٤ |
| | ثقافى | ٠.٣٢١ | ١٤.٣٢ | ٠.٦٦٤ | ١٣.٦٩ | ٠.٦٣١ |
| | اقتصادي | ١.٠٣ | ١٦.٣٢ | ١.٠٦٥ | ١٥.٩٨ | ٠.٥٢٧ |
| المهارات الحركية الأساسية | المشي | ٠.٥١٦ | ١.٦٠ | ٠.٤٧١ | ٢.٠٠ | ١.٠٢ |
| | لقف الكرة | ٠.٧٠٧ | ١.٥٠ | ٠.٧٠٥ | ١.٤٨ | ٠.٠٥ |
| | القفز بالقدمين | ٠.٢٨ | ٤.٢٨ | ٠.٣٢ | ٤.١٧ | ٠.١٠ |
| | الدقة في التمرير | ٠.٥٢٧ | ٠.٥٠٠ | ٠.٥٢٧ | ٠.٥٠٠ | ٠.٠٠ |
| | الدقة في التصويب | ٠.٢٥ | ٤.٣٠ | ٠.٤٨ | ٤.٢٨ | ٠.٠٤ |

قيمة "ت" الجدولية (٢.١٠) عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في المتغيرات التي قد تؤثر على الدراسة مما يدل علي تكافؤ مجموعتي البحث.

**الخطوات التنفيذية للبحث :**

**أدوات البحث :**

* استمارة جمع بيانات عن الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
* مقياس المهارات الحركية الأساسية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

لأعداد هذا المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع العلمية وعلي بعض الدراسات السابقة في مجال التربية الحركية ومنها (عبدالمعطي٢٠٠٧)،(علي،٢٠١٣) (قطب،٢٠١٣)، كما قامت الباحثة بتحديد الاختبارات بعد العرض علي الخبراء متخصصين في التربية الحركية وعددهم (١٠)، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد المهارات الحركية

الاساسية المناسبة لتلك المرحلة، ثم جاءت الصورة الأولي لمقياس المهارت الحركية الأساسية للأطفال ذوي اضطراب التوحد مكونة من (٥) اختبارات حركية على النحو الاتي : المشي، لقف الكرة، القفز بالقدمين، الدقة في التمرير، الدقة في التصويب، ولكل اختبارطريقة أداء وللوصول للصورة النهائية للمقياس، قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

**اولا: حساب الصدق:**

لحساب صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق المحكمين، والصدق التلازمي

***صدق المحكمين :**

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية علي اساتذة التربية الحركية لاستطلاع رأيهم، حيث حصلت جميع الاختبارات علي نسبة اتفاق (١٠٠%).

* **الصدق التلازمي (صدق المحك):** قامت الباحثة بتطبيق المقياس الحالي للمهارات الحركية الاساسية للاطفال على العينة الاستطلاعية، وجاءت قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياسين تساوي (٨٥٣.٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠١.٠).

**ثانيا: حساب الثبات :**

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة إعادة تطبيق المقياس، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد العينة، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بعد فترة زمنية مقدارها أسبوعين بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس هو (٧٨٥.٠) وهو دال إحصائًيا عند مستوى (٠١.٠).

**أسس بناء البرنامج:**

استخدمت الباحثة مجموعة من الأسس التربوية المتنوعة، حيث أن شخصية الطفل التوحدي شديدة التعقيد، والوصول إلى تنمية المهارات الحركية الاساسية ليس بالأمر السهل، وبالتالي راعت الباحثة أسس تصميم البرنامج الرياضي باستخدام الالعاب الصغيرة موضوع الدراسة والتي تساعد الطفل التوحدي على أن يكون لائقًا حركيًا، والأساس الاجتماعي الذي يتضح من هذه الدراسة هو تنظيم البيئة التي يمارس فيها الطفل التوحدي مجموعة من الأنشطة الحركية باستخدام الالعاب الصغيرة مع اصدقائه، أو بمفرده، أما الأساس النفسي الذي يتضح من هذه الدراسة هو مراعاة طبيعة الطفل التوحدي، وقدرته على تعلم الحركات والمهارات المختلفة، والأساس الحركي الذي يتضح في الأنشطة الحركية المختارة باستخدام الالعاب الصغيرة، والتي تناسب الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأخيرًا الأساس التربوي ومراعاة حرية الطفل الحركية،

والعقلية، والخلقية، والنفسية، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال التوحديين، ومحاولة مساعدتهم على الإدراك والإبداع.

**الاعتبارات التى يجب مراعاتها عند التخطيط للبرنامج :**

- اختيار الألعاب وتطبيقها علي مجموعة الدراسة التجريبية.
- الاعتماد علي الألعاب الصغيرة الترويحية كأساس في جميع الجلسات التدريبية.
- الحرص على استخدام الأدوات ذات أشكال وألوان ممتعة.
- اختيار الألعاب الصغيرة الترويحية المناسبة للقدرات البدنية للأطفال التوحديين.
- ترتيب وتنظيم الألعاب الصغيرة الترويحية بحيث يكون لها ترتيب وتنسيق معين.
- مراعاة الاستمرارية في اللعب حتى لا يتشتت انتباه الاطفال ويشعوروا بالملل.
- استخدام الأدوات الامنة المصنوعة من البلاستيك أو المطاط أو الفلين.

**وسائل تقويم البرنامج:**

راعت الباحثة أن تقويم البرنامج يجب أن يكون على عدة مراحل:

تقويم مرحلي ⟸ وهو يتم أثناء تطبيق جلسات البرنامج، حيث أنه لا يتم الانتقال من نشاط إلى نشاط آخر إلا بعد إتقان الطفل للنشاط السابق.

تقويم بيني ⟸ ويتم في منتصف المدة المخصصة لتطبيق جلسات البرنامج، أي بعد (٤٥) يوم تقريبًا من بدء جلسات.

تقويم نهائي ⟸ بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة (تطبيق بعدي)، وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحركية الأساسية على الأطفال التوحديين عينة الدراسة.

تقويم المتابعة ⟸ وذلك بإعادة تطبيق مقياس المهارات الحركية الأساسية على الأطفال التوحديين (عينة الدراسة)، بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج علي الأطفال التوحديين، والتعرف على بقاء الأثر.

**الاعتبارات الهامة أثناء تطبيق البرنامج مع الأطفال التوحديين:**

- تجنب التعليمات اللفظية الطويلة، فالأطفال التوحديون لديهم مشكلات في تذكر التسلسل.
- استخدام تشكيل القطارات للأطفال فإنه يسهل تعلم في تعلم مهارة الجري.
- تجنب استخدام الاصوات العالية وأكثر ما يؤذي الطفل تحريك المقاعد، وما ينتج عنها من أصوات عالية.
- بعض التوحديين قادرون على عمل إشارات أفضل من الكلام، وخاصة إذا كانت الكلمات والجمل على شكل أغنية.

- إن اللمس هو الحاسة الهامة لدى الأطفال والكبار التوحديين، لذلك يمكن أن يتعلموا من خلال الإحساس بالأشياء.
- أن يكون اختيار مكان تطبيق البرنامج مناسب وخالٍ من المثيرات المحيطة.
- إبعاد الأشياء التي تسبب تشتيت انتباه الأطفال وتحد من تركيزهم في النشاط الممارس، وأن تكون البيئة منظمة.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامه للمكان المخصص لتطبيق البرنامج وأيضًا للأدوات المستخدمة.
- استخدام الموسيقى لضمان استمرارية الأداء وعدم الشعور بالملل، واستخدام الأغاني نفسها مرة بعد مرة.
- قيام الباحثة بالاشتراك مع الأطفال في اللعب بوصفه حافز للأداء.
- مراعاة تحديد أسلوب الاتصال مع الطفل التوحدي بحيث يتم تقليل التعليمات أثناء الأداء، وتوحيد اللفظ الموجه إليه مثل (أعلى أو فوق) حيث أثبتت الأبحاث أن هذا الأسلوب ساعد على اندماج هؤلاء الأطفال داخل بيئتهم الاجتماعية.
- تصحيح الأخطاء فرديًا لكل طفل.
- تدريب المساعدين على كل ما يخص تطبيق البرنامج سواء كان (محتوى البرنامج، المقاييس المستخدمة، الأدوات المستخدمة).
- حرصت الباحثة في بداية كل جلسة على تخصيص (٥) دقائق تهيئة للأطفال المشاركين.
- يجب أن تكون فترات تنفيذ النشاط قصيرة، تتراوح ما بين (١٥–٣٠) دقيقة، تزداد تدريجيًا حتي تصل إلى (٤٥) دقيقة على الأكثر، لعجز الطفل عن التركيز والانتباه لفترات طويلة، لذلك قسمت الباحثة البرنامج إلي جلستين يوميا.

**الأدوات والأجهزة المستخدمة :**

استخدمت الباحثة مجموعة من الادوات والأجهزة وهي :

- ساعة إيقاف
- صفارة
- كرة يد
- كرة سلة – حلقة سلة
- طوق
- عارضة

- كاميرا فديو
- شريط لاصق الوان

**خطوات البحث :**

١. الاطلاع علي الدراسات السابقة والمراجع وجمع المادة العلمية.
٢. التنسيق مع مركز خطوة التابع لمدرسة السلام أكاديمي بمحافظة أسوان لتطبيق الدراسة بالمركز.
٣. موافقة أولياء الأمور علي مشاركة أطفالهم في هذه الدراسة.
٤. إعداد الجلسات التدريبية المستخدمة في الدراسة وعرضها علي الاساتذة المختصين بالمجال.
٥. انتقاء عينة الدراسة من الاطفال التوحدين التابعين للمركز والمنتظمين في الحضور وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية– ضابطة).
٦. إجراء القياس القبلي علي مجموعتي الدراسة (التجريبية– الضابطة).
٧. تطبيق الجلسات التدريبية (البرنامج الرياضي باستخدام الالعاب الصغيرة).
٨. إجراء القياس البعدي علي مجوعتي الدراسة (التجريبية– الضابطة).
٩. استخدمت الباحثة المعاملات الإحصائية المناسبة التي من خلالها تمكن للباحثة التوصل الي نتائج ترتبط بأهداف الدراسة.

**التجربة الاستطلاعية :**

قامت الباحثة بعمل التجربة الاستطلاعية في المدة من ٢٠٢٢/٢/٢٦ إلى ٢٠٢٢/٣/٥م علي عينة مكونة من (١٥) طفل توحدي من خارج عينة البحث وتنطبق عليهم نفس شروط العينة الأساسية.

**الخطوات التنفيذية للبحث :**

**القياس القبلي:**

تم إجراء القياس القبلي للمجموعة (التجريبية والضابطة) قيد البحث وذلك بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات ادوات البحث وذلك يوم ٢٠٢٢/٣/٨م.

**تنفيذ التجربة الأساسية :**

قامت الباحثة بإجراء التجربة الأساسية للبحث فى الفترة من ٢٠٢٢/٣/١٢م حتي ٢٠٢٢/٦/١٥م وذلك لمدة (٣) شهور، بواقع (١٢) أسبوع، جلستين يوميا بواقع (١٠) جلسات تدريبية اسبوعيا، زمن الجلسة (٤٥) دقيقة، إجمالي عدد الجلسات التدريبية التي تم تنفيذها (١٢٠) جلسة.

**القياس البعدي :**

تم إجراء القياس البعدي للمجموعة التجريبية قيد البحث بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بنفس الطريقة في القياس القبلي في يوم ٢٠٢٢/٦/١٦م.

**الأسلوب الإحصائي المستخدم:**

قامت الباحثة بمعالجات البيانات إحصائيا، باستخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري الوسيط، معامل الالتواء، معامل الارتباط، اختبار ت، نسبة التحسن.

**أهداف البرنامج :**

يهدف البرنامج الرياضي القائم علي الألعاب الصغيرة– موضوع الدراسة– إلى تنمية بعض المهارات الأساسية لدى الأطفال التوحديين ومن ثم، فيمكن وضع مجموعة من الأهداف للبرنامج، والتي يهدف إلى تحقيقها، وهي:

- أن يكون الطفل قادرًا على المشي للأمام.
- أن يكون الطفل قادرًا على المشي إلى الخلف.
- أن يكون الطفل قادرًا على المشي بجسمه بين العارضة والحائط يمينا ويسارا.
- أن يتمكن الطفل من المشي على عارضة التوازن حتى مسافة ٢ متر دون أن يسقط.
- أن يكون الطفل قادرًا على القفز للأسفل من شيء مرتفع لا يزيد ارتفاعه عن ٣٠ سم.
- أن يكون الطفل قادرًا على القفز للأمام باستخدام القدمين.
- أن يتمكن الطفل من ركل كرة قطرها ٢٠ سم تجاه شخصٍ أو هدفٍ معينٍ يبعد مسافة ٢ متر على الأقل.
- أن يتمكن الطفل من قذف الكرة في الهواء، ثم التقاطها بكلتا يديه دون أن يضمها إلى صدره.
- أن يتمكن الطفل من ركل كرة قطرها ٢٠ سم وتحريكها تجاه شبكة المرمى.
- أن يتمكن الطفل من التقاط كرة قطرها ٢٠ سم مقذوفة من مسافة ١ متر، وضم الكرة إلى صدره بالذراعين.
- أن يتمكن الطفل من دحرجة الكرة لمسافة (٢) متر لطفل آخر.
- أن يكون الطفل قادرًا على الوثب على القدمان، وتخطي حاجز ارتفاعه لا يزيد عن (٢٠) سم.
- أن يتمكن الطفل من المرور بين العارضة والحائط دون أن يلمس أي منهما.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف داخل طوق.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف خارج طوق.

- أن يتمكن الطفل من وضع إحدى رجليه داخل الطوق والأخرى خارج الطوق.
- أن يتمكن الطفل بكلتى يديه من القبض على كرة وتصويبها للزميل.
- أن يتمكن الطفل من القبض على كرة صغيرة باستخدام يد واحدة ووضعها في صندوق.
- أن يتمكن الطفل من تمرير الكرة من يد إلى الأخرى.

**عرض النتائج ومناقشتها :**

**اولا: عرض ومناقشة نتائج الفرض الاول** "توجد فروق دالة إحصائيا للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي" للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت "test–T لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية، والجدول رقم (٥) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة كما يلي :

**جدول رقم (٥)**

**نتائج اختبار "ت test–T "لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية**

| المجموعات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ١٠ | ٨.٢٢ | ٢.٣٨٦ | ٩ | ٢٨.٠٠١ | ٠.٠١ |
| القياس البعدي | | ٢٨.٤٤ | ١.١٣٣ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة ت المحسوبة (٠٠١.٢٨ ) > قيمة ت الجدولية (١.٨٣٣) مما يعني أن الفروق دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الفرق لصالح القياس البعدي وهذا يعني تحقق الفرض الاول.

**ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث** " لا توجد فروق دالة إحصائيا للمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت test–T "لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية، والجدول رقم (٦) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة كما يلي :

**جدول رقم (٦)**

**نتائج اختبار "ت test–T "لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية**

| المجموعات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ١٠ | ٨.٤٤ | ١.٩٤ | ٩ | ٠.٨٠٠ | غير دالة |
| القياس البعدي | | ٨.٢٢ | ٢.٢٢ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة ت المحسوبة (٠.٨٠٠) < قيمة ت الجدولية (١.٨٣٣) مما يعني أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً، وهذا يعني تحقق الفرض الثاني.

**ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث** "توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية لصالح المجموعة التجريبية". للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت test–T " لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمستوى المهار ات الحركية الأساسية، والجدول رقم (٤) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة كما يلي :

**جدول رقم (٤)**

**نتائج اختبار "ت test–T "لحساب الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية**

| المجموعات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | ١٠ | ٢٨.٤٤ | ١.١٣ | ٩ | ٢٩.٦٢٢ | ٠.٠١ |
| المجموعة الضابطة | ١٠ | ٨.٢٢ | ٢.٢٢ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة ت المحسوبة (٦٢.٢٩) > قيمة ت الجدولية (١.٨٣٣) مما يعني أن الفروق دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تحقق الفرض الثالث.

توصلت نتائج البحث إلى أن استخدام الألعاب الصغيرة قد ساهم في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال التوحيدين المشاركين في الدراسة، فالألعاب الترويحية باعتبارها أنشطة حركية تساعد على تحسن قدراتهم البدنية وتزيد من مستوى مهاراتهم الحركية،

وتعمل على زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي لديهم كما أنها تدخل البهجة والسرور في نفوسهم وتطور قدراتهم البدنية (١٩، ٢٥٠)

ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة الرئيسة في العديد من النقاط، ففي البداية تؤكد الباحثة على أن الانسان هو كائن حي مكون من أربعة جوانب رئيسة وهي (الجانب الجسمي) البدني (العقلي) المعرفي (الانفعالي) الوجداني (الاجتماعي)، وعلى هذا الأساس فالنمو يشمل كل جوانب الانسان، ولذلك فمن المؤكد أن هناك علاقة متبادلة بين كل جوانب النمو والجوانب الأخري، فعلى سبيل المثال تأثير النمو الجسمي على كل من النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي كما قال (العقل السليم في الجسم السليم) فعندما يكون الجانب العقلي مصاب أو مريض فأنه يؤثر على جميع الجوانب وحينما يكون الشخص منفعلا فأن الجانب الانفعالي يؤثر على جميع الجوانب الاخري (الخولي،٢٠٠١، ٢٧)

وقد أجمعت العديد من الدراسات على أن الأطفال التوحديين يعانون من تدني واضح في المهارات الحركية لديهم وهو الأمر الذي ينعكس على كافة جوانب حياتهم (W1hyatt, Craig 2011) وهو ما يتفق مع القاعدة السابقة والتي تشير إلى العلاقة المتبادلة بين كافة جوانب النمو، وهذا يعني أن تحسين الجانب الجسمي والمتمثل في المها ارت الحركية الأساسية سينعكس أثاره إيجابياً على نواحي أخرى عديدة لدى الفرد، وذلك هو المنطق الذي قام عليه هذا البحث.

**الاستنتاجات :**

معظم الأطفال التوحديين يعانوا من قصور في معرفة أجسامهم وصعوبة في إدراك بعض المهارت الحركية الأساسية (Pan et al.,2009 , Provost et al.,2007)،وهذه المشكلات الحركية تؤثر تأثيرا كبيرا على مستوى المهارات الحركية اللازمة لممارسة الأنشطة الحركية، اليومية (الحياتية) (mcGee2001, 86 ،Lord )، ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة متنوعة من الألعاب الصغيرة لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى عينة من الأطفال التوحديين، وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجر يبية في القياسين القبلي و البعدي لمستوى المهارات الحركية الأساسية لصالح القياس البعدي وهو الهدف المقصود من هذه الدراسة، وقد ساهمت العديد من الأمور في الوصول الى هذه الاستنتاجات منها :

- البرنامج الرياضي باستخدام الألعاب الصغيرة، كان له الأثر الإيجابي في تحسين المهارات الحركية الاساسية للأطفال التوحديين.

- اهتمام مراكز الأطفال التوحديين بأن يتضمن برنامجها الأنشطة الحركية بوصفها جزء أساسي من الخطة العلاجية للأطفال التوحديين.
- ضرورة الاهتمام بإرشاد الأسرة إلى أهمية الأنشطة الحركية للطفل التوحدي، ودورها في تحسين بعض جوانب الضعف للطفل التوحدي.
- ممارسة الألعاب الصغيرة بالنسبة للأطفال التوحديين له أثر إيجابي جيد في مساعدة الأطفال التوحديين في التخلص من السلوكيات الغير مرغوب فيها.
- ضرورة تدريب الأسرة والمعلمة على استخدام الأنشطة الحركية،ومن ثم العمل على تنمية جوانب القصور لديه.
- توفير الوسائل والأدوات المستخدمة في تنفيذ الأنشطة الحركية للاطفال التوحديين في المؤسسات والمراكز التي تخدم هذه الفئة من الأطفال.
- يجب جذب انتباه الأطفال أطول فترة ممكنه باستخدام الادوات الملونة الجذابة.

وترجع الباحثة تحسن مستوي الأطفال (عينة الدراسة) في التطبيق التتبعي (بعد ٢٥ يوم) وما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب أطفال المجموعة على المهارات الأساسية من البرنامج، وهو الأمر الذي ساعد بشكلٍ إيجابي في استمرار أثر التدريب.

**التوصيات :**

**في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، استخلصت التوصيات التالية :**

- يجب اعتماد التمرينات الحركية باستخدام الالعاب الصغيرة كعنصر أساسي في برامج تعليم الاطفال التوحديين في المراكز التربوية ومن ثم إدراجها في الخطط التربوية المقدمة لهم.
- يجب على الخبراء التربويين إدراج الالعاب الصغيرة الترويحية في بداية اليوم الدراسي لما في ذلك من أثر فعال في تخفيف حدة سلوكياتهم.
- يجب إجراء التشخيص المبكرللأطفال التوحديين حتى يمكن وضع الخطط والبرامج المناسبة.
- يجب تقديم البرامج المناسبة بعد تشخيص الحالة التي تقوم على فريق تربوي طبي متكامل.
- ضرورة الاهتمام بوضع برامج تهتم بجوانب النمو للأطفال التوحديين بشكل متكامل بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع.
- ضرورة تدريب الأسرة على استخدام الأنشطة الحركية وإعطائهم نماذج متنوعة من الأنشطة التي تساعدهم على تقبل طبيعة الطفل، ومن ثم العمل على تنمية جوانب القصور لديه.

- توفير الوسائل والأدوات المعينة على تنفيذ الأنشطة الحركية مع الطفل ذوي اضطراب التوحد في المؤسسات والمراكز التي تخدم هذه الفئة من الأطفال.
- الاهتمام باستراتيجية الدمج بالنسبة للأطفال التوحديين، فهي تتيح الفرصة للتفاعل مع أقرانه الأطفال العاديين.

## (( المراجـــــــــع ))

### أولاً: المراجع العربية


١- **الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥):** التوحد الطفولي، أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، (ط١)، سوريا، دمشق، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.

٢- **الجوهري، مرفت عبدالغفار (٢٠٠٤):** فعالية برنامج الالعاب الترويحية المتنوعة على الغيرة وعالقتها بالشخصية لدى تلميذات المرحلة االبتدائية. مجلة بحوث التربية الرياضية، ٢٧، ٢٠٢.-١٨٠،٦٦

٣- **الخفاجي، سهام علي (٢٠١٢):** أثر برنامج حركي مقترح لإطفاء بعض السلوكيات الروتينية للأطفال المصابين بالتوحد، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد (٢)، العدد (١).

٤- **الزارع، نايف (٢٠١٢):** فاعلية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (١)، العدد (٥).

٥- **المحسيري، خالد رشيد عبد الله (٢٠١٢م):** تجربتي والتوحد، (د.ط)، الأردن، عمان، دار البركة للنشر.

٦- **حسين، سهام علي (٢٠١٥):** تأثير التمرينات البدنية والحمية الغذائية وجهاز الأكسجين في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد، مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد (٢٧)، العدد (١).

٧- **خالد سعيد النبي صيام، محمد كمال ابوالفتوح عمر (٢٠١٨م):** فاعلية استخدام الالعاب الصغيرة الترويحية في تنمية المهارات الحركية لدى الاطفال التوحيدين وأثرها على مهاراتهم الوظيفية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية، المجلة التربوية، العدد الحادي والخمسون، يناير ٢٠١٨.

٨- **سهي أحمد أمين (٢٠٠١):** مدي فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة، وعهد الدراسات العليا للطفولة.

٩- **سهيل، تامر فرح حسن (٢٠١٣):** التوحد؛ التعريف، الأسباب والتشخيص والعلاج ط١، رام الله دار الشيماء للنشر والتوزيع.

١٠- **صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٢):** مدخل إلى دراسة التوحد، (ط١)، دمشق، تموز للطباعة والنشر.

١١- **عبد الحميد، سهاد حسيب (٢٠١٣):** تأثير برنامج تأهيلي مصاحب للألعاب الترويحية في تطوير بعض القدرات الحركية للأطفال المصابين بالتوحد، مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد (٢٥)، العدد (٢).

١٢- **عبد الغني، عبد العزيز امين (٢٠١٣):** فاعلية برنامج ارشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية لدى الأطفال الذاتويين، رسالة ماحستير، كلية التربية، عين شمس، مصر.

١٣- **عثمان، لمياء أحمد. (٢٠١٤):** أثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على ألنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى ألطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة دراسات الطفولة ٧٠.-١٧،٦٢،٥٠

١٤- **غانم، إيناس محمد (٢٠٠٢):** فاعلية برنامج أنشطة حركية مقترح باستخدام الالعاب الصغيرة الترويجية لتنمية المهارات الحركية الاساسية والقدرات الادراكية الحركية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة بحوث التربية الشاملة، ١،١٤٩.-١٨

١٥- **غنيمة عبدالفتاح مصطفى (١٩٩١):** حاجات الطفل للنفس والبدن. القاهرة : دار الفنون العلمية.

١٦- **متعب، سامر يوسف. وحسين، أميرة صبري. (٢٠١٢):** أثر تمرينات حركية في تطور السلوكيات الحركية الاكثر شيوعاً لأطفال طيف التوحد. جامعة بابل المفتوحة.

١٧- **محمد محمد عبدالله زكي (٢٠١٣):** برنامج ترويح مائي مقترح وتأثيره في تحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي أطفال التوحد. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الأسكندرية.

١٨- **محمود عبد الرحمن عيسي (٢٠١٨م):** مشكلات الطفل التوحدي، الطبعة الاولي، دسوق : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

١٩- **مطر، عبدالفتاح. وعبدالرازق، ابراهيم. (٢٠١٦):** التربية الحركية والرياضية لذوي االحتياجات الخاصة. الرياض : دار النشر الدولي للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠- **نعمات عبد المجيد موسي (٢٠٠٨):** اثر برنامج للمهارات الحياتية علي التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال , دكتوراه , كلية رياض الاطفال , جامعة الاسكندرية

## ثانياً: المراجع الأجنبية

**21- Baranek, G Foster, L. & Berkson, G. (1997).** Tactile defensiveness and stereotyped behaviors. The American Journal o f Occupational Therapy, 51, 91-95.

**22- Bimbrahw, B, Jennifer, B. Alex, M. (2012).** Investigating the Efficacy of a Computerized Prompting Device to Assist Children with Autism Spectrum Disorder with Activities of Daily Living. Assistive Technology, 24, 286–298.

**23- Corsello, M. (2005).** Early intervention in autism. Infants and Young Children, 18 (2), 74 – 85.

**24- Elliott, J. Reed, O. Dobbin, A. , Gordon, R. and Soper, H. (1994).** Vigorous, Aerobic Exercise Versus General Motor Training Activities : effects on maladaptive and stereotypic behaviors of adults with both autism and mental retardation. J Autism Dev Disord, 24, 5, 565-76

**25- Emmanuelle, J. (2007).** Impact of Sensory responses and Motor Skills of Functional Skills in activities of daliy living of pre-school children with Autism Spectrum Disorders. A thesis submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in Partial Fulfillment of the requirements of a Master in Rehabilitation Science.

**26- Hume, K., Bellini, S., & Pratt, C. (2005).** The Usage and Perceived Outcomes of Early Intervention and Early Childhood Programs for Young Children with Autism Spectrum Disorder. Topics in Early Childhood Special Education, 25 (4), 195 – 207.

**27- Lord, C. and McGee, J. (2001).** Educating children with autism. Washington, DC: National Academy Press. 73. Marcus, L. , Kunce, L. and Schopler, E. (1997). Working with

**28- Turner, M. (2010)**. Annotation: repetitive behavior in autism: a review of psychological research. Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, 40, 839-849

**29- Weimer, A. K., Schatz, A. M., Lincoln, A., Ballantyne, A. O., & Trauner, D. A. (2001).** "Motor" impairment in Asperger syndrome: evidence for a deficit in proprioception. Developmental and Behavioral Pediatrics, 22,nb